

أهداف سياسية في تصحيح العلاقة الفلسطينية - السورية * نجحت
المساعي في إحضار جثمان الشهيد * وكانت جنازته في ٢٠-٤-١٩٨٨
فريدة من نوعها ، وكانت في الواقع استفتاء شعبياً لصالح منظمة
التحرير الفلسطينية ، ولصالح الوفاق بين المنظمة وسوريا ، وضد
الخلاف الحاصل بينهما ، وتأييداً لاتنفاضة الشعب العربي الفلسطيني
في الأراضي المحتلة * وقد تفاعل السوريون والفلسطينيون على حد
سواء بتحقيق المصالحة بين القيادة السورية وقيادة متف ، ولكن
المصالحة لم تتحقق رغم قدوم ياسر عرفات الى دمشق ولقائه الرئيس
الأسد في ٢٥-٤-١٩٨٨ ، وقد أبدت الجبهة الشعبية (القيادة
العامة) والصاعقة تحفظاً على احتمال تحقيق المصالحة مع عرفات ،
أما أبو موسى وجماعته فقد عارضوا هذا الاتجاه بقوة * ومع ذلك
لم يكن اللقاء بين الرئيس الأسد وعرفات بدون نتائج إيجابية ،
فقد اتفق الجانبان على رفض مبادرة شولتز لأنها تنتكر للحقوق
المشروعة للفلسطينيين ولا تلي التطلعات العربية ، وعلى ضرورة
الحفاظ على انتفاضة الأرض المحتلة واستمرارها ، والاصرار على
عقد مؤتمر دولي فاعل لحل النزاع العربي الاسرائيلي على قاعدة
قرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية بما فيها القراران ٢٤٢
و ٣٣٨ على أن يستكملا بالقرارات التي تنص على حق الفلسطينيين
في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة ، وبمشراكة منظمة التحرير
الفلسطينية بوفد مستقل أو في إطار وفد عربي مشترك * (١)

أما النقاط التي أدت الى عشر خطوات المصالحة وتوقفها فتتعلق
بطبيعة الوجود الفلسطيني على الساحة اللبنانية والعلاقة بين متف
ومصر ، والعلاقة بين اليسار الفلسطيني واليسار الاسرائيلي ،
واستئناف نشاط المنظمة بقيادة عرفات في سوريا وإعادة تنشيط
مكاتبها *